

71. شرح القواعد الحسان للشيخ عبدالرحمن السعدي / الشيخ

عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

السابعة عشر بعض الاسماء الواردة في القرآن الكريم اذا افرج دل على المعنى العام المناسب له. واذا قرن مع غير دل على بعض المعنى. ودل ما قرن معه على باقيه - [00:00:00](#)

ماذا تستطيع ان تقول انه ماذا؟ ما يسمى بعطف الخاص على العام سيتبين لك لهذه الامثلة لهذه القاعدة امثلة كثيرة منها الايمان افرد وحده في آيات كثيرة وقول ان مع العمل الصالح في آيات كثيرة - [00:00:10](#)

فالايات التي افرد فيها الايمان سيدخل في جميع عقائد الدين وشرائعه الظاهرة والباطنة ولهذا يرتب الله عليه حصول الثواب والنجاة من العقاب. ولولا دخول المذكورات ما حصلت اثاره. يعني عندما يأتي لفظ الايمان وحده سيدخل فيه العمل - [00:00:27](#)

تمام طب لما يأتي العمل مع الايمان الذين امنوا وعملوا الصالحات خلاف بين اهل العلم. هو يرى ماذا؟ ان الايمان سيقصد به الباطل والعمل يقصد به الظاهر فاذا بعض الاسماء الواردة في القرآن طبق القاعدة. اذا افرد كالايمان - [00:00:46](#)

سيدل على ماذا على الباطن والظاهر. هم دل على المعنى المناسب له. كل المعنى الباطن والظاهر. طب اذا قرن مع غيره وهو ماذا العمل الصالح. دل على بعض المعنى يكون الايمان للباطل - [00:01:02](#)

ودل ما قرن معه اي العمل الصالحات على الظاهر على باقيه على باقيه. هم. ما هو الايمان له ظاهر وباطن. نعم. هذا رأي المصنف.

بعض العلماء يجعلون من باب ماذا - [00:01:17](#)

عطف الخاص على العا. هو الايمان يدل على الباطن والظاهر ثم ذكر الظاهر فقط للتأكيد وهذا اولى يذكر الظاهر فقط للتأكيد. وهذا اولادي هذه طريقة شيخ الاسلام قال منها الايمان. افرد وحده في آيات كثيرة. وقلنا ما العمل الصالح في آيات كثيرة. فالايات التي افرد فيها يدخل فيه جميع عقائد الدين وشرائعه الظاهرة والباطنة. ولهذا يرتب الله عليها - [00:01:31](#)

الثواب والنجاة من العقاب ولولا دخول المذكورات ما حصلت اثاره. وعند السلف قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح. والايات التي تقول ان الايمان فيها للعمل الصالح الوفود بالعمل. قل ان فيها الايمان بالعمل الصالح. كقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات. يفسر الايمان فيها بما في القلوب من المعارف - [00:01:54](#)

والتصديق والاعتقاد والانابة. اذا الذين امنوا وعملوا الصالحات جعل الايمان ماذا باطن ام ظاهر مع العمل الصالح. مع العمل. باطل.

باطل. جعله باطل. نعم. هو ذكره قال يفسر الايمان فيها - [00:02:16](#)

بما في القلوب من المعارف والتصديق والاعتقاد والانابة كل هذه اعمال باطنة. والعمل الصالح بجميع الشرائع القولية والفعلية. يفسر العمل الصالح نفسه بماذا نفسر العمل الصالح بالشريعة القولية والفعلية. بعض اهل العلم قالوا كما ذكرت. قالوا لا. الايمان - [00:02:40](#)

والعمل الصالح من عطف الخاص على العين مثل قوله تعالى مثلاً قل من كان عدوا لله قل من كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو للكافرين. ما وجه الدلالة؟ هو ذكر الملائكة ثم ذكر الملائكة. هل نقول للملائكة يعني؟ المقصود بهم غير - [00:03:00](#)

ثم لا طبعا الملائكة تعم جبريل وميكائيل داخلان. فاذا ماذا؟ كانه ذكر ما الفائدة في هذا كانه ذكر العمل مرتين. مم. مر مع الايمان ومرة وحده فهذه اللي هي اصلا - [00:03:23](#)

من اوضح الآيات في الرد على المرجئة مع ان المرجئة يستدلون بها. كيف يستدل بها المرجئة ان العمل ليس من الايمان؟ نعم. يقول ان العطف يقتضي المغايرة عندما تكون دخل - [00:03:39](#)

محمد وعلي محمد غير علي. امان وعملوا الصالحات العمل غير الايمان. اذا عمل ليس من الايمان. وده خطأ. لان المغايرة نوع من انواع العطف هناك عطف مغير وهناك عطف خاص على العام عطف عام على خاص هذا من عطف الخاص على العام. وكذلك لفظ البر والتقوى فحيث افرد البر دخل فيه امتثال الاوامر واجتناب النوافل - [00:03:49](#)

وكذلك اذا افردت التقوى ولهذا يرتب الله على البر وعلى التقوى عند اطلاق الثواب المطلق. يعني البر وحده والتقوى وحده مترادفان. اذا جاء وحده. فعل المأمور وترك المحذور طيب والنجاة المطلقة كما يرتب على الايمان. وتارة يفسر اعمال البر بما يتناول افعال الخير وترك المعاصي. وكذلك في بعض الايات تفسير - [00:04:09](#)

وصالة تقوى كما في قوله تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض اعدت للمتقين الذين ينفقون هنا التقوى لانها جاءت منفردة مع ان التقوى اذا جاءت مقترنة بالبر يقول انها تفيد ترك الحرام. هنا جاء بماذا بفعل الواجبات؟ الذين ينفقون فعل الواجبات في السراء والضراء الى اخر ما ذكر - [00:04:33](#)

من الاوصاف التي تتم بها التقوى واذا جمع بين البر والتقوى مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى كان البر اسما جامعاً لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال الظاهرة - [00:04:53](#)

الفتوى الباطنة. وكانت التقوى اسماً جامعاً يتناول ترك جميع المحرمات خلاصة الكلام. ماذا قال في البر والتقوى ان البر وحده او التقوى وحدها تشمل كل شيء. ترك المحرمات وفعل الواجبات. طب اذا اقترن - [00:05:06](#)

التقوى ترك المحرمات والبر في فعل الواجب. فهمت ويمكن ان يقال كما قال بعضهم هذا من عطف المترادفات للتأكيد. مم. طيب وكذلك لفظ نعم. هذا الواو كما شغال اذا كان كما هم يقول العاطفة - [00:05:25](#)

المغايرة نقول لهم المذيع يعرفون ان العطف يأتي لغير المغايرة. لكن نقول العطف له معاني المغايرة او العطف الخاص على العام او العام او الخاص فنحتاج الى الى قرينة لبيان المعنى. وكذلك - [00:05:44](#)

لفظ الائم والعدوان. اذا قرن فصل بالائم فصل الائم بالمعاصي التي بين العبد وبين ربه والعدوان بالتجري على الناس في دمائهم. تجري يعني تجرؤ تجرؤ وتعدي واموالهم واراضيهم واذا افرد الائم دخل فيه كل المعاصي التي تؤثم صاحبها سواء كانت بينه وبين ربي وبينه وبين الخلق وكذلك هذا مفرد العدوان. واضح الكلام - [00:06:06](#)

الائم وحده يشمل المعاصي بينك وبين الله وبينك وبين الناس. نعم وكذلك العدوان وحده. اما اذا اقترن فالائم بينك وبين الله والعدوان بينك وبين الناس. مفهوم؟ وكذلك لفظ العبادة والتوكل ولفظ العبادة والاستعانة اذا افترضت العبادة - [00:06:30](#)

في القرآن تناولت جميع ما يحبه الله ويرضاه ظاهراً وباطناً ومن اول ما يدخل من اول ما يدخل فيها التوكل والاستعانة واذا جمع بينها وبين التوكل والاستعانة نحن اياك نعبد واياك نستعين فاعبده وتوكل عليه. فسرت العبادة بجميع المأمورات الباطنة والظاهرة وفسر التوكل باعتماد - [00:06:45](#)

قلبي على الله في حصولها وحصول جميع المنافع ودفع المضار مع الثقة التامة بالله في حصوله. يعني العبادة وحدها يدخل فيها التوكل فاذا افرج التوكل تفصل العبادة بفعل الواجبات وترك المحرمات والتوكل اعتماد القلب على الله - [00:07:15](#)

وكذلك الفقير والمسكين. اذا افرد احدهما دخل فيه الاخر كما في اكثر الايات واذا جمع بينهما كما في اية الصدقات انما الصدقات للفقراء والمساكين. فسر الفقير بمن اشتدت حاجته واشدت حاجته وكان لا يجد شيئاً فهو اشد من المسكين. او يجد شيئاً لا يقع منه موقعا وفصل المسكين بمن حاجته دون ذلك. ما المعنى - [00:07:31](#)

الصحيح مذهب الحنابلة والشافعية ان الفقير اقل حالا من المسكين خلافاً للمالكية والاحناف. ما من اقل حالا يعني الثقيل لا يجد شيئاً ابداً او يجد شيئاً لا يقع منه موقعا. معنى لا يقع منه موقعا؟ لا يكفي. لا يكفيه ابيه. يعني شيء يسير جداً لا يذكر. اما المسكين عنده ما لا يكفيه - [00:07:55](#)

ما الدليل على هذا المذهب واما السفينة فكانت لمساكين. عندهم سفينة والله سماهم مساكين لماذا لنا هذه السفينة لا تكفي نفقتهم يعني ممكن شخص يكون عنده السيارة غالية وتقول انه مسكين. عنده النفقة كثيرة عنده خمسين ولد - [00:08:17](#)

مساكين نعم؟ اه الفقراء اشد من المساكين اذا لو كان ما كان بينهم الفرق ما ذكره. بالضبط. بالضبط. نعم. يقول له كيف يكون فقير وهو يملكه نعم. كان لهم المستأجرة؟ لا هذا بعيد. هو يملك. وقد يكون مالكا للسفينة ولكن لا تأتي الا برزق يسير - [00:08:39](#)

هل يجب على الانسان ان يبيع الته التي يتكسب بها وليأخذ من الزكاة الجواب لأ يعني ممكن شخص مثلا شخص عنده آلة وهذه الآلة غالية ودي الآلة هي تنتج له ربحا كل شهر. وهذا الربح الذي يأتيه لا يكفيه. له ان يأخذ من الزكاة ولا يلزمه ماذا - [00:09:04](#)

ان يبيع هذه الآلة كذلك الفقير والمساكين. اذا افرد احدهما دخل فيه الاخر كما في اكثر الايات. واذا جمع بينهما كما في ايات الصدقات انما الصدقات والفقراء والمساكين. فسر الفقير - [00:09:26](#)

اشتدت حاجته وكان لا يجد شيئا او يجد شيئا ليقع منه موقعا وفسر المسكين بمن حاجته دون ذلك ومثل ذلك الالفاظ الدالة على تلاوة الكتاب والتمسك به هو اتباعه يشمل ذلك القيام بالدين كله - [00:09:38](#)

فاذا قرنت معه الصلاة كما في قوله تعالى اتل ما اوحى اليك من الكتاب واقم الصلاة الالفاظ الدالة على تلاوة الكتاب مثل اوضله يشمل الدين كله. طب اذا قرأت معه الصلاة - [00:09:55](#)

وقول والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة. كان ذكر الصلاة تعظيما لها وتأكيدا لشأنها وحثا عليها واللي هي داخلة بالاسم العام هو التلاوة والتمسك به وما اشبه ذلك من الاسماء. ما معنى هذا الاخير - [00:10:12](#)

يعني الان اطلب ما اوحى اليك من الكتاب ما انا قلت له اتبع اعمل. طب ما هو العمل بالكتاب هو العمل بالصلاة. فيكون ذكر الصلاة هنا جعله من عطف الخسع العام - [00:10:26](#)

فلذلك الاولى في المثال الاول ان نقول من العطف الخاص على العام ما هو المثال الاول معنا اول مثال ذكره الذين امنوا وعملوا الصالحات. فهمت؟ يعني المفروض نجعل المثال الاول كهذا المثال. كالمثال الاخير - [00:10:39](#)

المثال الاخير ما هو اطلب ما اوحى الى كتاب اليك من كتاب واقم الصلاة. هل جعلهما متغايرين او جعل من عطف الخاص على العام كذلك المثال الاول اولى ان يقال في هذا. انظر ماذا قال كان ذكر الصلاة تعظيما لها. وتأكيدا لشأنها وحثا عليها. والا فهي - [00:10:55](#)

كداخلة بالاسم العام الذي وماذا اطلب التلاوة اذن كذلك نقول العمل الصالح داخل في الاسم العام الذي هو ماذا الذي هو بادئ العمل الصالح داخل وفي الاسم العام الذي هو ماذا - [00:11:14](#)

الايمان. نعم. امان وعمل الصالحات كما قلنا الصلاة داخلة في الاسم العام الذي هو تلاوة الكتاب؟ نعم. فكذلك العمل الصالح داخل في الاسم العام الذي هو الايمان. فهمت المسألة فهمت؟ تمام. للتأكيد صح؟ تمام. بالضبط - [00:11:31](#)

وعليكم مثل هذا الواو. ماذا؟ وعليكم السلام. هذا الواو من اين؟ لا افهم السؤال. السلام عليكم وعليكم هذا هو المزيد. لا ده وسط اضافية اللون ده عطش ولا لا ادري - [00:11:50](#)